



APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 6 حزيران 2022

تقارير

كتاب صهيانية: مناورة "عربات النار" فاشلة وغير واقعية

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

تناول عدد من المحللين الصهيونية في كيان العدو مناورة "شهر الحرب" أو ما أطلق عليها جيش العدو مناورة "عربات النار"، وخصص الأسبوع الأخير منه لمناورة وتدريبات وإنزال وقصف لأهداف إيرانية ولحزب الله ضمن مناورة "ما وراء الأفق" والتي تمت في قبرص.

لم نأت لننتصر

كان الشيء الملفت للنظر هو ما تناوله الضابط في القوات المظلية في جيش العدو -والذي شارك في مناورات قبرص الأخيرة- في حديثه لـ "شاي ليفي" -والذي نشره موقع ماكو- حين سأله: "كرسالة إلى حزب الله، هل هزم الجنود العدو في التدريبات؟ فكان رد الضابط الكبير مفاجئاً: "لم نأت إلى هنا لننتصر، في النهاية عندما نبي التدريب، بغض النظر عن مدى القسوة على القوات، سنفوز، ولا أتذكر أي تدريب خسرنا فيه، ولكن هنا هدفنا هو دراسة "نظرية الحرب"، وخطط الحرب التي قمنا ببنائها، في هذا التدريب، نتحقق من أن ما هو مكتوب على الورقة يعمل في الميدان وحيثما يلزم، وسنستخلص دروساً بهدف التحسين والتعزيز".

وأضاف: "منذ بضع سنوات، يقوم الجيش الإسرائيلي بعملية تفكير مكثفة في مجال بناء وتشغيل قواته، في مواجهة التهديد من الشمال بشكل عام، ويمارس الجيش ضغوطاً تصاعديّة كبيرة حتى يتم تفعيل المناورة البرية -الهجوم البري- في أي مواجهة في الشمال، من أجل إخضاع العدو في المعركة بشكل واضح".

ومع ذلك، يجب القول إن الجيش يخمن ما تريده القيادة السياسية، وبحسب الضابط -لأنه لم يتم بعد تنفيذ عملية تفكير استراتيجي مهمة- يعد الجيش خطأً ضخمة، بمعناها الكامل بما في ذلك المشتريات والتدريب، بينما لا يتضح على الإطلاق ما إذا كانت القيادة السياسية ستوافق على تنفيذها في الوقت الفعلي، ومن المحتمل جداً أن "الجيش الإسرائيلي" يتدرب على سيناريو لن يقوم بتنفيذه على الإطلاق، على حساب التدريبات الأخرى المطلوبة.

وخُصّ الضابط الكبير إلى القول: "في النهاية نحن كجيش نجهز سلة من الأدوات على أوسع نطاق ممكن، كل شيء له حدود بالطبع، عندما يأتي رئيس الأركان بهذه السلة إلى المستوى السياسي، ويقول: هذا هو الوضع وهذه هي الحلول التي لدينا".

المشاركة الواسعة لأجهزة العدو الأمنية والعسكرية والمدنية، وفي كل مفاصل الكيان كان يهدف منها العدو إلى رفع جهوزية قواته، ورفع مستوى التنسيق بين أذرع قواته البرية والجوية والبحرية والاستخباراتية، وتناغمها مع الجهة الداخلية وباقي مكونات المجتمع الصهيوني، وفقاً لمقال نشره "غال بيرل فينكل" في "معهد الأمن القومي" للعدو.

وهو أول تدريب لهيئة الأركان العامة من نوعه، والذي شمل قوات نظامية وقوات احتياط على نطاق واسع، ومصممة لفحص القوات العسكرية، خلال تدريب طويل ومستمر وصعب لزيادة استعدادها وكفاءتها للحرب.

المناورة والتي تم تأجيلها بسبب معركة سيف القدس، تعمد العدو إطلاقها في وقتٍ محتقنٍ ومتوترٍ جداً على الساحة الفلسطينية، والتي تقاطعت مع المعارك الميدانية في القدس والأقصى والضفة الغربية و"مسيرة الأعلام" وغيرها من معارك "شد الحبل" مع الفلسطينيين، رغم الاستنزاف الضخم والكبير لقواته في ساحة الضفة الغربية والقدس المحتلة، وحراسة السياج مع الضفة الغربية.

السيناريو المتوقع

وفي لقاء لـ "عاموس هرائيل" مع الدكتور "شيمعون شابير" -وهو أحد الخبراء البارزين في ماله علاقة بحزب الله بين الأجهزة الاستخباراتية والأكاديمية الصهيونية، في محادثة مع "هآرتس" والذي عند سؤاله: كيف ستكون

حرب لبنان الثالثة إذا اندلعت؟ قال: "سيحاولون السيطرة على أراضينا، بالقرب من الحدود، وحتى اختراق البؤر الاستيطانية لرفع الأعلام، ولكن أيضاً سينشرون فرقاً مضادة للدبابات من شأنها أن تعرقل تحرك الجيش الإسرائيلي إلى أراضيهم، وهذا يعني احتلال الجليل بالنسبة لهم، وليس احتلال كامل الإقليم".

وأضاف "شايبرا": "وعلينا أن نسأل أنفسنا إذا كان هناك المزيد من الأنفاق، - قوتهم العسكرية هي نوع من القوات الإيرانية المتمركزة في لبنان، فقد قال نصر الله في مقابلة قبل بضع سنوات: "إن الإيرانيين لديهم 100000 جندي في لبنان"، في الحرب القادمة، إذا اندلعت، سنلتقي أيضاً في لبنان جنوداً (الفيلق الأجنبي الشيعي) الذي أسسه سليمان في سوريا، والذي يضم أيضاً عناصر من أفغانستان وباكستان".

وعقب "عاموس هرائيل" على ما قاله "شايبرا" فقال: "معظم تقييمات شايبرا مقبولة لدى كبار المسؤولين الأمنيين، الذين ما زالوا يتشاورون معه من حين لآخر، ومع ذلك، من الصعب تجاهل حقيقة أن الكثيرين في القيادة الإسرائيلية يرون أن نصر الله يكاد يكون عاملاً مقيداً، في المعضلات المتعلقة باستخدام القوة ضد "إسرائيل"، يكون نصر الله عادة في القطب الأكثر حذراً، وهو متردد في الانزلاق إلى حرب أخرى".

ورغم أن السيناريو الخاص بهجوم بري كاسح، وإنزال جوي وبحري خلف خطوط العدو، والذي تناوله الضابط الكبير في حديثه مع "شاي ليفي"، والذي اعتبر أن هذا الأسلوب سيدمر قدرة العدو "حزب الله" على الصمود ويدمر معنوياته.

ووصف "الون بن دافيد" -المراسل العسكري "للقناة 13" العبرية، في مقال بصحيفة "معاريف" العبرية، 29 (مايو)- المناورة فقال: "بدأت هذا الأسبوع مناورة الجيش الإسرائيلي "عربات النار" بضرية موجعة، صاروخ إيراني أصاب المباني الحكومية في القدس ودمرها، ومع الضربة ظهرت المعضلة المألوفة: هل يجب التوقف الآن ولملمة الجراح، والأمل بأن تؤدي الضربات المتبادلة إلى عدة سنوات من الهدوء، أم نرفع من الثمن الذي نريد جبايته، والدخول البري إلى لبنان؟ إذا كان الأمر كذلك - إلى أين سنصل فيه، وإلى كم من الوقت سيستمر، بينما ستستمر الجبهة الداخلية الإسرائيلية في تلقي الضربات حتى اليوم الأخير من القتال".

وفقاً لـ "بن دافيد": "الآراء في قيادة جيش العدو كانت منقسمةً بالتساوي بين مؤيدي الهجوم البري ومعارضيه، حيث يتبادر إلى ذهن الجميع ذكرى صور طوابير مدرعات الجيش "الإسرائيلي" التي دخلت لبنان قبل 40 عاماً بالضبط، والتي ربما سيطلب منها اليوم السير على نفس الطرق أيضاً"، وأضاف "بن دافيد": "لكن العدو اليوم ليس هو نفس العدو، وحزب الله بُني وجُهز جيداً لسفك دماء القوات الإسرائيلية عند أي هجوم بري في لبنان،

وأضيفت إلى هذه الذاكرة أيضاً أحدث صورة لطوابير المدرعات الروسية في أوكرانيا، وهي يتم إخضاعها وهزيمتها بالأسلحة المضادة للدبابات سهلة التشغيل والحوامات توجه إليها نيران المدفعية الدقيقة".

إلا أن "عاموس هراييل" -في مقالٍ ثانٍ في صحيفة "هآرتس" 3 (يونيو)- قال: "على الرغم من أن حرباً أخرى في لبنان تُعرض دائماً على أنها السيناريو الرئيسي، والخطورة التي يستعد الجيش الإسرائيلي لها، فإن احتمالات اندلاع الحرب في المستقبل القريب تعتبر منخفضة"، وبرر "هراييل" الأمر بما يقوله مسؤولون استخباراتيون: "إن لبنان منغمس في مشاكله الاقتصادية والسياسية، ومعقد للغاية مع نفسه، لدرجة أن إشعال حزب الله حرباً جديدة ضد إسرائيل سيكون بمثابة محاولة انتحارية للتنظيم"، وأضاف: "من ناحيةٍ أخرى، الدرس المستفاد مرة أخرى من المعارك الأربع الأخيرة في غزة، والحرب الأخيرة في لبنان، هو أن الأمور لا تحدث دائماً وفقاً للتخطيط المسبق أو الافتراضات الاستخباراتية، ويحدث الانفجار أحياناً نتيجة سلسلة من الأخطاء، أو على وجه التحديد لأن الجانب الآخر يائس ولا يرى نفسه على أنه احتمال آخر، ما زال الخطر قائماً في انزلاق الوعاء اللبناني في اتجاهنا بلا خطة ولا نية".

هذا هو السيناريو الذي تم تطبيقه الشهر الماضي في "الجيش الإسرائيلي"، في إطار "شهر الحرب" - حرب متعددة الساحات، في لبنان والأراضي الفلسطينية، والتي تندلع نتيجة نقطة تصعيدٍ متدحرجةٍ وليس بسبب هجومٍ مفاجئٍ، أو اندلاعٍ صراعٍ.

وأضاف هارثيل: "لكن في الواقع، يقوم الجيش بتسويق فكرة طموحة هو نفسه ليس متأكداً تماماً من نجاحها في المستقبل، أو حتى فرصة لتحقيق ذلك، المستوى السياسي أكثر تشككاً منه، حيث تبرز هنا العديد من الأسئلة الفرعية، بخلاف الخطاب المطمئن: هل ستعمل مثل هذه المناورة على وقف إطلاق الصواريخ من لبنان إلى الجبهة الداخلية؟ هل يكفي إعلان نصر مقنع؟ ما هو المستوى الحقيقي لكفاءة وحدات الاحتياط -وليس فقط المظليين من الفرقة 98-؟ هل ترتيب القوات كافٍ لتنفيذ الخطط الطموحة؟ وماذا سيقدر رجال الدولة، عندما يكمن أمامهم بديل باهظ الثمن على ما يبدو في الميزانية، لكنه أرخص في حياة المحاربين - هجوم ضخم من الجو، دون دخول بري؟".

ضعف الثقة بالجيش

في السنوات الأخيرة، وخاصة في عهد رئيس أركان العدو أفيف كوخافي، شحذ الجيش قوته النارية إلى حد كبير، ويعتقد بعض الجنرالات أن القفزة التي تحققت في جمع المعلومات الاستخباراتية وخاصة في الإمدادات الهجومية

لل قوات الجوية ستكون كافية لإلحاق أضرار جسيمة بحزب الله، بطريقة تمنعه من المضي قدماً لسنوات عديدة قادمة.

كما يشعر آخرون، بمن فيهم ضباط الاحتياط، بالقلق بشأن الكيفية التي تم بها تزوير كل التوقعات حول قدرة الجيش الروسي في الأشهر الأولى من الهجوم الأوكراني، ويسألون ما إذا كان يمكن تكرار القصة إذا كان على الجيش "الإسرائيلي" غزو لبنان.

وهذا الذي تناوله بن دايفيد في مقاله عن الوحل اللبناني في معاريف بقوله: "في الأيام الأولى للحرب في أوكرانيا فرح مؤيدو القتال البري الذين كانوا على يقين من أن هذا هو الدليل على أن هذا ليس معجزة، مثل كثيرين في تلك الأيام كنت مخطئاً أيضاً في الاعتقاد في أن الجيش الروسي سيتغلب بسرعة على القوات الأوكرانية الأضعف من ناحية العدد، ومع تعمق القوات الروسية في الوحل الأوكراني بدأ معارضو المناورة البرية بالصراخ فرحاً: لقد عادت الدبابات بالفعل للقتال وبشكل كبير، ولكن هذه المرة فقط عادت كأهداف".

في حين اعتبر هارثيل أن تأكيدات كوخافي، حتى في المناقشات مع المستوى السياسي، على أهمية التحرك التكميلي المتجذر وبأن القضية ليست احتلال الأراضي بل الحرمان من الممتلكات أي قتل المقاتلين وتدمير السلاح، ولكن ثقة رئيس الأركان، الذي لم يشارك في حرب لبنان الأولى، ولكن تم تجنيده في المظليين مباشرة بعد ذلك إضافة لاقتراب انتهاء ولايته والتي تم تمديدها، تقابل بشكوك من وزراء حكومة العدو.

وكتب هارثيل: "فالسيسيون لا يثقون كثيراً في الجيش "الإسرائيلي"، بناء على سنوات من الخبرة المتراكمة، بعضها محبط، وفي المحادثات الخاصة، فإنهم معجبون بالقوات الجوية، من 8200، من الموساد، ومن ناحية أخرى، يذكر الجيش الكثيرين منهم بميليشيا فوضوية، إنجازاتهم مشكوك فيها. حتى لو لم يتعمقوا في استنتاجاته، فإن البعض ينتبه إلى انتقادات اللواء (الاحتياط) يتسحاق بريك".

ووفقاً لمقال أمير بوحبوت في موقع والا العبري (26 مايو) فقد كشف "الجيش الإسرائيلي" عن سلسلة سيناريوهات للحرب المقبلة بين "إسرائيل" وحزب الله، وكجزء من تمرين محاكاة المناورة البرية للفرقة 162 أثناء القتال في الأراضي اللبنانية، تم إجراء سلسلة من التقييمات، والتي بموجبها بحلول اليوم التاسع من القتال، سيتم تدمير 80 مبنى من قصف صاروخي وسيقتل في "إسرائيل" 300 جندي ومستوطن وعلى الجانب اللبناني سيقتل آلاف الأشخاص، بمن فيهم مدنيون وعناصر من حزب الله وعناصر من قوات رضوان".

إلا أن هذا السيناريو المعلن يهدف وفقاً لعاموس هرثيل إلى تهيئة الجبهة الداخلية للأثمان التي سيدفعها في الحرب القادمة فقال: "هذه أعداد كبيرة لم يعتد عليها الجمهور الإسرائيلي" وسيجد حتى صعوبة في تخيلها، تهدف بعض المنشورات حول هذا إلى السماح بنوع من التنسيق بين التوقعات، إضافة لتجهيز الجبهة الداخلية للمعركة القادمة ونتائجها".

وأضاف هرثيل: "سيتعين على الجيش إقناع مجلس الوزراء بأن التحرك البري سيكون له قيمة مضافة، وهو أمر حاسم، بالنظر إلى الفهم الواضح أنه سيؤدي أيضاً إلى خسائر كبيرة (وأن هناك دائماً احتمالاً معقول بأن الأمور ستتعقد)".

في الخلفية: من الواضح أيضاً أن صبر الجمهور على الخسائر في صفوف القوات المقاتلة قد تضاعف بشكل كبير، وردود الفعل الحادة الأخيرة على أي حادث قتل فيه مقاتل، حتى في الأنشطة العملياتية اليومية، تشير إلى تقلص مساحة المناورة لهيئة الأركان العامة ومجلس وزراء العدو.

وهذا صحيح بالتأكيد في الوضع السياسي الراهن، حيث تستغل المعارضة المتحاربة كل حادثة أمنية لتقويض استقرار الحكومة وتقويض ثقة الجمهور في اعتباراتها، ووفقاً لهرثيل: "درجة ضرورة المناورة البرية، ومستوى الكفاءة لأدائها والأسعار المحتملة - كل هذه لا تزال تتطلب مناقشة أكثر شمولاً بين الجيش والمستوى السياسي".

قدرات محدودة

امتنع جيش العدو في السنوات الأربعين الماضية في معظم المواجهات التي كان طرفاً فيها عن شن مناورات هجومية عميقة، وبحسب الون بن يفيد في مقال معاريف (26 مايو) فإن الجيش اكتفى بنيران مكثفة وحركات دفاعية هجومية، مثل المناورة الـ 4 كيلومترات داخل لبنان عام 2006 أو مناورة كيلومتر ونصف في غزة في عملية الجرف الصامد، وعلى مر السنين تأكلت أيضاً قدرة الجيش على المناورة في العمق، ومن المشكوك فيه ما إذا كانت هناك قوة في الجيش اليوم يمكنها معرفة كيفية الدعم والحفاظ على مناورة خطية لعشرات الكيلومترات داخل لبنان بأسلوب 1982.

ووصف أحد كبار الضباط ذلك بطريقة بسيطة ورائعة بحب بن دافيد فقال: "على مدى سنوات قمنا بوضع خطط عسكرية ثنائية الأبعاد إما صغيرة الحجم جداً أو كبيرة الحجم جداً، إما إطلاق نار لبضعة أيام مع غزة أو احتلال كامل لقطاع غزة أو تبادل ضربات مع حزب الله أو مناورة لبضعة أسابيع حتى الوصول إلى بيروت،

بطبيعة الحال ابتعدت القيادة السياسية عن الحجم الكبير جداً من الخطط وفضلت الخطط الصغيرة جداً والتي كانت تجربنا رغم ذلك إلى المناورة البرية السطحية والبطيئة جداً والتي تراوح مكانها. والآن يحاول الجيش "الإسرائيلي" أيضاً إيجاد درجة متوسطة وهي - مناورة برية محدودة يصاحبها ضربات نارية تزيد من الإنجاز، وبثمن مقبول".

في المقابل وكما ذكر امير بحبوط في مقاله في "والا" أنه على الرغم من الهجوم البري والبحري، فإن حزب الله سيكون قادراً على إطلاق الصواريخ على "إسرائيل" حتى اللحظة الأخيرة من القتال، كما تقع على عاتق قيادة المنطقة الشمالية مسؤولية تعرضها لقصف من 45 ألف صاروخ قصير المدى يصل طولها إلى حوالي 40 كيلومتراً، وذلك بالرغم من الهجوم البري الواسع في الأراضي اللبنانية وقد جعل رئيس الأركان سيناريو الحرب صعباً وطالب بمحاكاة حالة عشرات المباني التي ستصاب بصواريخ وتدمر في "إسرائيل".

كل هذا الأمر أدى إلى بروز المعضلة التي واجهت قادة جيش العدو في مناورة عربات النار في الأسبوع الثالث وفقاً لالون بن دافيد حيث برزت تساؤلات: "هل يجب أن نكتفي بالضربات النارية ونأمل أن يتحقق الهدوء الذي جلبته حرب لبنان الثانية؟ هل يجب أن ننطلق إلى مناورة محدودة ضد قوات رضوان (قوات النخبة التابعة للحزب الله شمالي الحدود)، أم نبدأ في تحريك القوات إلى عمق لبنان أيضاً رغم كل التكاليف المترتبة على ذلك؟ ولقد اختاروا المناورة البرية في مناطق قوات رضوان وما وراءها في جنوب لبنان، ومن المشكوك فيه بأن يسمح أي مستوى سياسي بذلك وربما يكونون على حق".

وهذا ما أشار إليه العميد (احتياط) د. شيمعون شابيرا في حديثه مع هرئيل بأن: "حزب الله أنشأ ترسانة الصواريخ الضخمة لحزب الله، سلاح يوم القيامة للحزب مصمم لمنع أي هجوم "إسرائيلي" من خلال الصواريخ الدقيقة، الذي يحول الصواريخ الغبية إلى صواريخ ذكية باستخدام مجموعات GPS، والآخر يتعلق بجرأة حزب الله المتزايدة للحدوث عن هجوم في الجليل. وعكس الاستراتيجية العسكرية برمتها التي صاغها دافيد بن غوريون تتعلق بنقل القتال إلى أراضي العدو، وهذا الذي يخطط إليه حزب الله من خلال نقل المعركة للأراضي الإسرائيلية".

إيران

وشملت مناورة عربات النار هجوماً جويًا على إيران، وقد اعتبر نائب قائد القيادة الشمالية السابق في الجيش اللواء (احتياط) إيال بن روفين أن جيش العدو يطور قدرات مهمة فيما له علاقة بمهاجمة إيران جواً وفقاً لصحيفة معاريف العبرية (2 يونيو).

وحول المناورات قال بن روفين في لقاء اذاعي مع يواف مينتز في راديو الشمال FM 1045 يجب أن يكون الجيش مستعداً لحالة الإرهاب في غزة التي تتطور إلى الساحة الشمالية، وهو السيناريو الرئيسي وهذا بالضبط هدف التدريبات.

ولدى سؤاله عما إذا كان الجيش مستعداً لضربة جوية في إيران، أجاب: "إن الجيش بحاجة إلى تسريع قدراته، وهذا الذي أكد عليه غانتس، لذلك أنا لا أعتبر أنني قد أفصحت عن سر كبير ولا شك أن القضية النووية هي القضية الأكثر إثارة للقلق". وقال إن "الجيش يتحدث منذ فترة طويلة عن الهجوم من مسافات بعيدة والآن يتحدث عنه بطريقة أكثر انفتاحاً ويقوم بتنفيذها بالفعل".

وكتب ألون بن دافيد مقالا في صحيفة معاريف (3 يونيو): "كانت هذه أكبر محاكاة أجراها سلاح الجو لمهاجمة إيران منذ عام 2012، فقبل تسع سنوات، (في المحاكاة) دمر الهجوم العديد من مكونات برنامج إيران النووي، فوق الأرض وتحت الأرض، لكن منشأة التخصيب في قم، التي بُنيت على عمق عشرات الأمتار في عمق الجبال، تمثل تحدياً يشك في أن قواتنا الجوية يمكن أن تلحق ضرراً كبيراً".

وأضاف: "هناك أجزاء في البرنامج النووي الإيراني لا يمكن تدميرها من الجو، قدر خبراء أبحاث أداء القوات الجوية و"أمان" سابقاً أن مثل هذا الهجوم الواسع النطاق يمكن أن يؤخر البرنامج النووي الإيراني لمدة أقصاها 18 شهراً. في أيام إدارة ترامب، عندما كانت "إسرائيل" تناقش بجدية مع الأمريكيين إمكانية مهاجمة إيران، كان تقييم خبراء البنتاغون أكثر تواضعاً: تأجيل البرنامج النووي لمدة خمسة أشهر".

وتساءل الكاتب عن جدوى الهجوم الجوي: "يمكن للطائرات والقنابل أن تلحق الضرر بالبنية التحتية المادية ولكن لا تدرك أن الإيرانيين قد نجحوا بالفعل من مراكمة قدرتهم النووية، لذا فإن السؤال بعد كل هجوم سيكون: كم من الوقت سيستغرقون لإعادة بناء وتعزيز البنية التحتية المتضررة، ستكون الإجابة دائماً: القليل جداً، فلقد راكمت إيران كل المعرفة المطلوبة للإنتاج السريع للمواد الانشطارية للقنبلة، ولديها المعرفة لتصنيع الصواريخ الباليستية التي ستحمل القنبلة على رأسها".

فجوة كبيرة

وبرر بن دافيد عدم واقعية تنفيذ الهجوم البري على إيران بعدم وجود قدرات جوية صهيونية تتناسب مع الفكرة فقال: "على الرغم من النتائج المحدودة المتوقعة للعمل العسكري "الإسرائيلي" - يأخذ سلاح الجو التوجيه لإعادة بناء هذا الخيار على محمل الجد، لكن بالنظر إلى تشكيلة الطائرات التي شاركت في المحاكاة

هذا الأسبوع – طائرات تزود بالوقود في الخمسينيات من عمرها، وطائرات مقاتلة عمرها حوالي 40 عاما، ناهيك عن مروحيات "يسعور" (القديمة)- من الصعب ألا نتساءل كيف يمكن للقوات الجوية من الدخول في هذا الموقف في حين أن الكثير من أسطولها على وشك الخروج من الخدمة".

وبين بن دافيد الفجوة بين المحاكاة والحقيقة فقال: "إن التأخير في اتخاذ قرار بشأن طائرات التزود بالوقود، والذي لم يتم توقيع الاتفاقية بشأنها بعد، قد قضى بالفعل بأن طائرتين جديدتين للتزود بالوقود من نوع KC-46 ستصلان إلى هنا فقط في عام 2026، كما سيؤدي الجدال الدائر حول شراء أحدث طائرة من طراز F 15 EX إلى وصول هذه الطائرات التي تشتد الحاجة إليها إلى سلاح الجو بحلول نهاية العقد، كما اتضح، سوف تحصل مصر على أحدث طائرات F 15 أمام ناظرينا".

ورغم وجود مزايا في التدريبات الكبيرة التي تدرس بدقة الكفاءة المنهجية لجيش العدو، وتثبت صحة المفاهيم القتالية المبتكرة، جنبا إلى جنب مع فحص كفاءة القادة وقدرة القادة على العمل تحت عبء ثقيل لفترة طويلة؛ إلا أنه تبرز عقبة خطيرة أمام هذا الأمر، وفقا لغال بيرل فينكل في مقال معهد الأمن القومي للعدو (19 مايو).

وقال فينكل إن: "موازنة الدولة الحالية والعواقب الاقتصادية لوباء كورونا، تبرز مسألة الميزانية، والسؤال الذي يطرح نفسه حول التكلفة البديلة للتدريب، وما هي القيود التي يفرضها تدريب لمدة شهر كامل على استمرارية عمليات الجيش "الإسرائيلي" في مجموعة من المجالات – من مكافحة الإرهاب والأمن المستمر في الساحة الفلسطينية إلى المعركة ما بين الحروب في الشمال".

وأضاف: سؤال آخر يستحق الدراسة هو درجة استيعاب مفهوم التشغيل الجديد، فمن أسباب فشل المعركة بين الجيش وحزب الله في صيف عام 2006 حقيقة أن مفهوم العمليات قبل الحرب لم يتم استيعابها على النحو المطلوب من قبل القوات العسكرية والقادة فيها كما يتمثل التحدي الذي يواجه الجيش في استخلاص الدروس من المعارك التي حارب فيها التنظيمات شبه العسكرية، من حرب لبنان الثانية إلى "الجرف الصامد" حتى الآن، وكذلك من "شهر الحرب"، وذلك في المعركة القادمة.

مناورات عربات النار التي سعى جيش العدو إلى تضخيمها بشكل غير مسبوق وإبراز قدرات هي في الواقع بالأصل تدريبات ومحاكاة لسيناريوهات معارك على عدة جبهات؛ وهو في قرارة نفسه يعتقد أن هذه المناورة بالأصل لرفع مستوى ثقة الجمهور الصهيوني به والتي تراجعت إلى أدنى مستوى خلال الفترة القادمة في ظل موجة من العمليات الفلسطينية الموجهة ضد الصهاينة، وفي ظل شد الحبل وعض الأصابع على الساحة الفلسطينية

والتي هي أضعف من ناحية القدرات العسكرية مقارنة بجمهية إيران أو حزب الله إضافة لمجموعة من الأهداف الإقليمية والدولية والتي يسعى العدو إلى إيصال رسائله من خلالها.

* * *

24news: ترسانة صواريخ حزب الله التي سيواجهها الجيش الإسرائيلي في الحرب القادمة لا يستهان بها

انتهى الجيش الإسرائيلي من إجراء شهر تدريبات مكثفة تحت عنوان "عربات النار"، تحاكي الحرب القادمة من الشمال.

أشار تقرير في صحيفة "معاريف" إلى أن ترسانة صواريخ حزب الله، يعزز من أخطارها المدمرة في مواجهة محتملة ضد الجمهية الداخلية في إسرائيل. وتشير التقديرات إلى أنه عشية حرب لبنان الثانية، كان بحوزة حزب الله 15 ألف صاروخ وأطلق نحو 4000 صاروخ باتجاه الشمال. في المقابل فإن لدى المنظمة اليوم أكثر من 100000 صاروخ، حسبما يقدر مسؤولون أمنيون إسرائيليون.

تتكون مجموعة صواريخ حزب الله أرض - أرض في الغالب من صواريخ "كاتيوشا" الروسية الصنع. وفقًا لموقع Missile Threat، تحتوي هذه الصواريخ على رأس حربي يصل إلى 20 كجم ويصل مداها إلى 40 كم. ويقدر محللون في الغرب أن "الكاتيوشا" تشكل غالبية قوة حزب الله الصاروخية. وكشف تقرير نُشر عشية حرب لبنان الثانية أنه حتى ذلك الحين، امتلكت المنظمة ما بين 7000 و8000 صاروخ، وتعتبر إيران التي تستخدم حزب الله كقوة تعمل بالوكالة، أنها المورد الرئيسي لهذه الصواريخ. ويمتلك التنظيم الشيعي اللبناني صواريخ "فجر" المطورة إيرانيًا، حيث يبلغ مدى صاروخ "فجر 3" 43 كلم ويحمل رأسًا متفجرًا وزنه 45 كيلوجرام، هذا فضلًا عن فجر 5 الأكثر تطورًا 5 الذي يصل مداه إلى 75 كيلومترًا وله رأس متفجر يبلغ 90 كجم.

يذكر أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، ألقى خطابًا في شباط / فبراير الماضي، بمناسبة مرور 30 عامًا على سلفه في المنصب، قال فيه: "لدينا القدرة على جعل آلاف الصواريخ دقيقة". وأضاف نصر الله أن "العدو الإسرائيلي يحاول منع وصول السلاح المتقدم إلى لبنان عن طريق استهداف الشحنات في سوريا. لدينا المقدرة على تحويل صواريخنا وجعلها دقيقة. بل إننا نفعل ذلك منذ سنوات".

وناهيك عن "رائد 2" و"رائد 3" هنالك أيضًا في الترسانة النسخة الإيرانية من الصاروخ الروسي FROG-7 ولديه القدرة على التصويب في عمق إسرائيل. وأفاد موقع Missile Threat أن حزب الله وإيران تعملان على تحسين دقة الصواريخ الصاروخية المتقدمة هذه، والنتيجة نسخة "زلزال" المطورة.. يبلغ مدى الصاروخ

زلزال 1-160-125 كم ويحمل رأس متفجر يبلغ 600 كجم. وزلزال 2 يعتبر أكثر تقدمًا يبلغ مداه 210 كيلومترات وله رأس حربي مماثل يبلغ 600 كيلومتر.

وتشتمل ترسانة حزب الله الصاروخية كذلك على "فتح-110"، وهو صاروخ باليستي إيراني قصير المدى، ويبدو أنه نسخة مختلفة عن زلزال-2. يبلغ مدى الصاروخ 250-300 كم، مما يجعله سلاحًا بعيد المدى في مخزون حزب الله، وله رأس حربي يصل إلى 500 كيلوغرام وهو موجه بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS). وفقًا لتقارير في الغرب، قدمت إيران مثل هذه الصواريخ إلى حزب الله في وقت مبكر من عام 2007.

في 12 تموز تكون قد انقضت 16 عاما على حرب لبنان الثانية التي اندلعت في 2006. منذ ذلك الحين، شهدت الحدود الشمالية حوادث أمنية، لكنها ظلت هادئة نسبيًا، لكن تبقى إمكانية انفجار الأوضاع مجددًا واردة. وكانت المستويات الأمنية في إسرائيل قد أجرت في شهر أيار/مايو مع الجيش الإسرائيلي شهر تدريبات مكثفة تحت عنوان "عربات النار"، تحاكي الحرب القادمة من الشمال. وتشير التقديرات إلى أنه من المتوقع أن يتم إطلاق نحو 1500 صاروخ يوميًا على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، ما قد ينذر بسقوط 300 قتيل بين مدنيين ومقاتلين بواقع يومي.

* * *

"إسرائيل اليوم": خطوة أخرى على طريق التطبيع: هذه هي الصفقة الثلاثية التي تتشكل بين إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة.

بقلم تامير موراج

ستفتح المملكة العربية السعودية المجال الجوي على نطاق واسع أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية - وهي خطوة من المتوقع أن تحدث تغييرًا جذريًا في سوق الطيران.

المملكة العربية السعودية على وشك فتح مجالها الجوي أمام الخطوط الجوية الإسرائيلية كجزء من صفقة بين السعودية وإسرائيل والولايات المتحدة وهو ما يجب أن يؤتي ثماره في المستقبل القريب ويحدث تغييرًا جذريًا في خريطة التحالفات في الشرق الأوسط.

المعروف عن هذا الموضوع أن إسرائيل والسعودية تحافظان على اتصالات غير رسمية وتعاون سري منذ سنوات عديدة. الآن التحالف على وشك أن يتم نشره - على الأقل جزئيًا. على خلفية التهديد الإيراني المخيف

في كل من القدس والرياض، وفي ظل رغبة السعودية في إذابة العلاقات الباردة مع الولايات المتحدة، من المتوقع أن تتخذ عملية التطبيع بين إسرائيل والسعودية خطوة أخرى.

الدافع الرئيس لهذه الخطوة داخل المملكة هو الوصي محمد بن سلمان، لكنه في هذه المرحلة لا يستطيع "المضي قدماً" وإقامة علاقات كاملة مع إسرائيل في مواجهة معارضة والده الملك سلمان الذي يعتبر محافظاً.

اليوم، المجال الجوي السعودي مفتوح أمام الشركات الإسرائيلية فقط على الرحلات الجوية إلى الإمارات والبحرين كجزء من اتفاقيات أبراهام. بالإضافة إلى تصريح خاص لشركة الطيران الهندية "إيير إنديا" بالطيران لعبور رحلاتها بين الهند وإسرائيل عبر المجال الجوي السعودي. كل هذا متوقع أن يتغير قريباً، عندما تتمكن الطائرات الإسرائيلية والطائرات التابعة لشركات أجنبية في طريقها إلى إسرائيل من المرور إلى أجل غير مسمى في سماء السعودية.

من المتوقع أن تقصر هذه الخطوة بشكل كبير أوقات الرحلات بين إسرائيل ومجموعة متنوعة من الوجهات في الشرق الأقصى، وتقلل بشكل كبير من أسعار الرحلات. كما طلبت إسرائيل من السعوديين السماح بتسيير رحلات جوية مباشرة بين البلدين للحجاج المسلمين إلى مكة المكرمة، لكن ليس من الواضح ما إذا كان السعوديون مستعدين لقبول الطلب أم سيتم تأجيله إلى مرحلة لاحقة في عملية التطبيع بين الدولتين.

ستمنح إسرائيل مقابل فتح الأجواء السعودية الضوء الأخضر لنقل جزيرتي تيران وفين من السيادة المصرية إلى السيادة السعودية. هاتان جزيرتان غير مأهولتين ولكنهما مهمتان من الناحية الإستراتيجية لأنهما تتحكمان بمدخل خليج إيلات. ومصر مهمة بنقلها إلى السعودية مقابل مساعدة مالية من المملكة، وفي الواقع اتفق البلدان على الصفقة بالفعل؛ ومع ذلك، ومنذ إعادة الجزر إلى مصر كجزء من اتفاقية السلام مع إسرائيل، فإن الاتفاقية الموقعة في كامب ديفيد تتطلب موافقة إسرائيل على نقلها إلى دولة ثالثة.

وتم نسج الخطوة برمتها من خلال وساطة الإدارة الأميركية المهمة بزيادة إنتاج النفط السعودي من أجل خفض سعره. يأتي ذلك على خلفية الحظر المفروض على النفط والغاز الروسي عقب الحرب في أوكرانيا التي أدت إلى ارتفاع كبير في أسعار الطاقة العالمية. المشكلة هي أنه كانت هناك علاقة فاترة إلى حد ما بين واشنطن والرياض منذ اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي الذي كان يعيش في الولايات المتحدة.

اغتيال خاشقجي الذي كان ينشر في الواشنطن بوست مقالات انتقادية قاسية ضد العائلة المالكة بوحشية في القنصلية السعودية في اسطنبول. تهم الولايات المتحدة بن سلمان بالمسؤولية المباشرة عن جريمة القتل.

على هذه الخلفية، جعلت قضية القتل بن سلمان شخصية غير مرغوب فيه على جانبي الحاجز السياسي في واشنطن - كلا من الديمقراطيين والجمهوريين. بن سلمان مهتم جدا بإزالة المقاطعة الأميركية عنه ويود أن يتم قبوله في زيارة رسمية للولايات المتحدة، لكن الأميركيين حالياً على استعداد لمنحه "العفو الجزئي" فقط. وشدد التقرير على أن "المحرك الرئيسي لهذه الخطوة داخل السعودية هو ولي العهد، محمد بن سلمان، لكنه في هذه المرحلة لا يستطيع 'المضي حتى النهاية' وإقامة علاقات كاملة مع إسرائيل، في مواجهة معارضة والده الملك سلمان"، الذي وصفته الصحيفة بـ "المحافظ والمتصلب".

ويبدو أن الرئيس بايدن سيلتقي به في المرحلة الأولى ويصافحه علانية خلال زيارته للسعودية والمنطقة المقرر إجراؤها الشهر المقبل. لن يجلس بايدن مع بن سلمان في اجتماع عمل رباعي، لكنه سيوافق على الإيماءات المذكورة أعلاه كجزء من اجتماع أوسع بين فرق عمل رفيعة المستوى من البلدين.

الاتصالات بين القدس والرياض وواشنطن في أكثر مراحلها تقدماً، لكن لم يتم التوصل بعد إلى اتفاقات نهائية بشأن التفاصيل. يبدو أن تأجيل زيارة بايدن إلى المنطقة، الموعد الأصلي في نهاية حزيران \ يونيو، مرتبط بالرغبة الأميركية في الوصول إلى اتفاق شامل وبعيد المدى بين الدول الثلاث، وعندها فقط يشرع في مفاوضات "جولة النصر" الدبلوماسية

يذكر أن شبكة بلومبرج ذكرت الخميس الماضي أن السعودية اتخذت خطوات لزيادة إنتاجها النفطي مع تمديد وقف إطلاق النار مع الحوثيين في اليمن لمدة شهرين آخرين. ويهدف الإجراءان إلى مساعدة المملكة في التمهيد لزيارة الرئيس الأميركي بايدن.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": وسط تحذيرات إسرائيلية، تايلاند في حالة تأهب قصوى بسبب عملاء إيرانيين محتملين

تقارير إعلامية تايلاندية محلية تزعم أنه طُلب من الشرطة مراقبة المواطنين الإيرانيين، في الوقت الذي تدرس فيه إسرائيل توسيع تحذير السفر وسط مخاوف من مخطط انتقام إيراني

أفادت تقارير أن الشرطة التايلاندية في حالة تأهب قصوى بسبب احتمال وجود جواسيس إيرانيين في البلد الواقع في جنوب شرق آسيا، في الوقت الذي حذرت فيه إسرائيل من أن طهران قد تستهدف مواطنيها في الخارج كجزء من مخطط انتقامي.

بحسب تقرير في صحيفة "بانكوك بوست"، بالإضافة إلى تقارير في وسائل إعلام محلية أخرى، أصدرت الشرطة الملكية التايلاندية "أمرا سريا" لعناصرها في جميع أنحاء البلاد للبحث عن "جواسيس إيرانيين"، مشيرة إلى اعتقال مواطن إيراني في إندونيسيا في العام الماضي بشبهة التخطيط لهجمات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في الشرطة قوله إن وكالات الأمن التايلاندية تراقب عن كثب حركة مواطنين إيرانيين يُعتقد أنهم يعملون كجواسيس في تايلاند. تُعتبر تايلاند وجهة سياحية شعبية للسياح الإسرائيليين، بالأخص في صفوف الجنود الإسرائيليين المسرحين الذين يسافرون عادة بعد تسريحهم لعدة أشهر.

في الأسبوع الماضي، أصدرت إسرائيل تحذير مباشرا نادرا للإسرائيليين المسافرين أو الذين يخططون للسفر إلى تركيا من احتمال استهدافهم من قبل عملاء إيرانيين انتقاما لاغتيال ضابط كبير في الحرس الثوري الإيراني.

في خطوة غير مألوفة، حدد مجلس الأمن القومي صراحة "النشطاء الإرهابيين الإيرانيين" على أنهم مصدر التهديد للإسرائيليين في تركيا والدول المجاورة.

يوم الأحد، ذكرت القناة 12 أن إسرائيل تدرس توسيع تحذير السفر ليشمل دولا أخرى وسط مخاوف من هجوم انتقامي إيراني.

لإيران تاريخ في مهاجمة أو محاولة مهاجمة إسرائيليين في الخارج. وبحسب تقارير فإن الضابط الذي اغتيل في الحرس الثوري الإيراني، العقيد حسن صياد خدائي، ساعد في التخطيط لهجمات ضد إسرائيليين ويهود في العالم، بما في ذلك سلسلة لمحاولات تفجير استهدفت مبعوثين إسرائيليين في عام 2012.

في العام الماضي، اعتقلت السلطات في قبرص ستة أشخاص يُعتقد أنهم ينتمون إلى منظمة "حزب الله"، المدعومة من إيران، للاشتباه بتورطهم في مخطط لاستهداف إسرائيليين هناك. في أبريل، ذكرت تقارير إعلامية عبرية أن جهاز التجسس الإسرائيلي "الموساد" أحبط محاولة إيرانية لاغتيال دبلوماسي إسرائيلي يعمل في القنصلية في إسطنبول.

بحسب القناة 12 فإن إسرائيل تعتقد أن للإيرانيين دافعا متزايدا لشن هجمات ضد أهداف إسرائيلية في الوقت الحالي، حيث يسعى الحرس الثوري الإيراني لاستعادة قوة الردع داخل حدوده وخارجها.

اغتيال خدائي هو واحد من أبرز عمليات الاغتيال داخل إيران منذ مقتل العالم النووي البارز محسن فخري زاده في نوفمبر 2020.

وقد أفادت تقارير أن إسرائيل، التي لم تعلق رسميا على الحادث، رفعت حالة التأهب الأمني في سفاراتها وقنصلياتها في جميع أنحاء العالم تحسبا لهجوم إيراني انتقامي.

وقال مسؤول استخباراتي لم يذكر اسمه لصحيفة "نيويورك تايمز" إن إسرائيل أبلغت المسؤولين الأمريكيين بأنها تقف وراء اغتيال خدائي. ومع ذلك، نفى ذلك لاحقا مشرع إسرائيلي كبير.

* * *

i24news: استعدادات أمنية اسرائيلية لمحاولة حزب الله استهداف منصة الغاز "كاريش"

أفادت هيئة البث الرسمية "كان" أن الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة ضرب حزب الله لمنصة التنقيب عن الغاز "كاريش" التي وصلت الى مكانها اليوم في المياه الاقتصادية الاسرائيلية على بعد 80 كيلومتر غربي شواطئ اسرائيل، وهاجمت لبنان بشدة اليوم وصولها .

وذكرت "كان" أنه خلال الأيام التي سبقت وصول المنصة التابعة لشركة "انرجي" من سنغافورة الى موقعها في حقل "كاريش" والذي ليس موضع خلاف مع لبنان، أجرت الأجهزة الأمنية تقييمان للوضع، تأمين الأمن للمنصة هو من مهمة الشركة، لكن في المياه، المسؤولية هي لدولة إسرائيل . سلاح البحرية الإسرائيلي سيعمل على تأمين حماية المنصة في قلب البحر من خلال مركبات بحرية فوق وتحت المياه، ايضا بمساعدة غواصات، البحرية الإسرائيلية على أهبة الاستعداد ايضا للرد في حال استهداف المركبات البحرية في قلب البحر، كما سيتم احضار قبة حديدية للمكان.وأثنى الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي مناورات في البحر الأحمر بمشاركة غواصة من طراز دولفين وسفينتي صواريخ .

الرئيس اللبناني ميشيل عون صرح اليوم بشأن وصول المنصة بأن اي نشاط في المنطقة البحرية المتنازع عليها هو "استفزاز وعدوانية". وقال انه تحدث حول الأمر مع رئيس الحكومة الانتقالية نجيب ميقاتي وطلب من الجيش اللبناني أن يرسل له معطيات دقيقة ورسمية حتى يتم الرد على دخول المنصة .

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: هناك حاجة لحملة واسعة وضربة قوية في منطقة جنين

رئيس الشعبة الفلسطينية في معهد أبحاث الأمن القومي كوبي ميخائيل

تعتبر المدينة ومحيطها حاضنة إرهابية خطيرة بشكل خاص في التصعيد الحالي، على الرغم من المخاوف المفهومة من الشروع في عملية "الجدار الدفاعي"، فمن الضروري الآن - تجنب ارتفاع الأثمان المدفوعة في المستقبل وإيصال رسالة ردع على حد سواء داخل الساحة وخارجها.

تخضع إسرائيل لنظام إرهابي منذ أواخر آذار\ مارس 2022، قُتل خلاله 19 مدنياً. الرد الإسرائيلي يحدث في يهودا والسامرة، لكن الجهد الرئيس يُبذل في منطقة جنين التي انبثق منها إرهابيون في ثلاث هجمات إرهابية في إسرائيل قُتل فيها 11 إسرائيلياً. وأدى النشاط في هذه المنطقة إلى رفع مستوى الاحتكاك والجرأة الفلسطينية وأدى إلى وقوع العديد من حوادث إطلاق النار قتل خلالها مقاتل من جمعية الشبان المسيحيين وجرح العشرات من المدنيين والجنود.

إلى جانب سلسلة الهجمات الإرهابية الناجحة، كان هناك العديد من محاولات الطعن والدوس الفاشلة بالإضافة إلى عدد أكبر من الهجمات التي كان من الممكن أن يكون بعضها خطيراً وقتلاً بشكل خاص، وتم إحباطها مسبقاً من قبل قوات الأمن. لذلك، من الصحيح تحليل الفترة الحالية ليس فيما يتعلق بالاعتداءات الإرهابية التي انتهت بالقتل فقط، بل فيما يتعلق بالاعتداءات الفاشلة وتلك التي تم إحباطها أيضاً.

تنعكس شدة مسيرة الإرهاب في الحجم التراكمي للهجمات وفي الترجمة العملية لوعي المقاومة الذي تغذيه فعلياً جهود حماس على وسائل التواصل الاجتماعي. تعكس مسيرة الإرهاب في الوقت نفسه نجاح حماس والجهاد والجمية الشعبية وحزب التحرير والحركة الإسلامية في جعل الحرم القدسي عاملاً موحدًا لمختلف التيارات في المجتمع الفلسطيني، وأجزاء من المجتمع العربي في إسرائيل.

تحولت منطقة جنين خلال هذه الفترة إلى حاضنة إرهابية وساحة عمل مريحة وحرّة نسبياً لحركة الجهاد الإسلامي، التنظيم الأكثر نشاطاً في المنطقة. هناك تعاون في المنطقة بين الجهاد الإسلامي ومنظمات أخرى، مع التركيز على حماس والجمية الشعبية وكتائب الأقصى التابعة لفتح.

تأسست على مر السنين روح المقاومة في جنين ليس كروح محلية فقط، بل أصبحت رمزاً للمقاومة. وتاريخياً، تم الاعتراف بمنطقة جنين على أنها محيط جغرافي وسياسي واجتماعي واقتصادي كانت سيطرة الحكومة

المركزية فيه فضفاضة. كان هذا هو الحال إبان الانتداب مع ثورة الشيخ عز الدين القسام الذي تم القضاء على قواته عام 1936 في منطقة قرية يعبد التي أصبحت في نهاية المطاف مصدر إلهام ورمز للمقاومة الوطنية. كان هذا هو الحال أيضًا خلال الانتفاضة الثانية عندما تم تصوير جنين على أنها معقل للمقاومة الفلسطينية ولحقت خسائر فادحة بالجيش الإسرائيلي في أراضيها، والحال نفسه أثناء حكم السلطة الفلسطينية في السنوات الأخيرة.

الازدهار الاقتصادي لا يمنع الإرهاب

شهدت منطقة جنين في السنوات الأخيرة. خاصة المدينة نفسها. ازدهارًا اقتصاديًا حقيقيًا. اعتمد اقتصاد المدينة على قوة الشرائية للمواطنين العرب في إسرائيل الذين يترددون على المدينة والفضاء. عمل عمال فلسطينيون في إسرائيل وتم إنشاء معبر الجملة، مع زيادة مطردة في حجم البضائع والأشخاص الذين يعبرونه. أدى إنشاء الجامعة الأميركية في جنين. حيث يدرس العديد من الطلاب من عرب إسرائيل. إلى تسريع التنمية الاقتصادية للمدينة. تم بناء مساكن الطلاب حولها واعتمدت التجارة في الأحياء الجديدة حولها على الطلاب الذين انتقلوا إليها. عرفت المدينة ازدهارًا عقاريًا واقتصاديًا مثيرًا للإعجاب.

لكن الافتراض الشائع الذي يربط بين تحسن الواقع الاقتصادي والعمالة بانخفاض الدافع للإرهاب دحضته حالة جنين. فعلى الرغم من الازدهار الاقتصادي وارتفاع معدلات التوظيف نسبيًا والعلاقات الوثيقة جدًا مع العرب من إسرائيل والاقتصاد الإسرائيلي، فإن جنين لا تزال حاضنة إرهابية نشطة. وتستمر روح المقاومة بالظهور في المنطقة التي تمكنت من تصدير الإرهاب على نطاق واسع، وباتت مصدر إلهام لمناطق أخرى في يهودا والسامرة وخارجها، بما في ذلك قطاع غزة - بفضل مكانة الجهاد الإسلامي البارزة في المنطقة وعلاقتها بحركة الجهاد الإسلامي في القطاع.

لقد مرت 20 عامًا على اندلاع الانتفاضة الثانية والعديد من جيل الشباب الذين يقودون حاليًا منظومة الإرهاب في جنين لم تحترق عقولهم بأهوالها وعواقبها الوخيمة على المجتمع الفلسطيني. ومع ذلك، فإن الشعور بإنجاز الجهاد الإسلامي وغيرها من التنظيمات، وأجواء التحريض والجهود الواعية التي تقودها حماس، ونشاط إيران ودعمها المستمر لحركة الجهاد الإسلامي، وربما الشعور بالإنجاز الذي تشع به إيران في ظل بُعد الولايات المتحدة عن الفضاء إلى جانب سياسة إسرائيل المترددة والشاملة والحذرة ترفع مستوى الدافع والتصميم لدى جيل الشباب للانضمام إلى مسيرة الإرهاب ضد إسرائيل.

تشمل هذه الصورة الواسعة أحداثاً مثل مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة خلال مواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين وأعمال الشغب التي اندلعت خلال جنازتها، وتحولت إلى اعتداء عقلي حقيقي على إسرائيل وأثارت القضية الفلسطينية على أجندة العالم. إن الوعي بالمقاومة يغذيه ثمن الدماء الباهظ، إلى جانب شعور بالإنجاز على الساحة الدولية والافتراض بأن إسرائيل ستتردد في التصرف مرة أخرى على غرار الصيغة التي عملت بها خلال الانتفاضة الثانية.

الجهد الحالي متقطع

على الرغم من أن مؤسسة الدفاع الإسرائيلية وصفت منطقة جنين بأنها إشكالية للغاية واختارت تركيز الجهود الهجومية، إلا أن الجهد يتم خطوة تلو الأخرى. إن احتجاز المطلوبين والمشتبه بهم نشاط استخباراتي بشكل أساسي، ويهدف في معظم الحالات إلى إحباط الهجمات الفورية. إن نشاط جيش الدفاع الإسرائيلي هذا في ظل غياب نشاط شامل يهدف إلى إلحاق ضرر كبير بالبنية التحتية الإرهابية كلها. يسمح للفلسطينيين المسلحين بالتنظيم بسهولة نسبية وتركيز الجهد والقوة النارية ضد القوات الإسرائيلية الخاصة.

في ظل هذه الظروف تصبح أي عملية خاصة. حتى لو انتهت باعتقال أو قتل مشبوه أو مطلوب. فصلاً مجيداً آخر في روح مقاومة جنين، وفي بعض الحالات تؤدي إلى وقوع إصابات وإصابات في الجانب الإسرائيلي. لا ينبغي التقليل من أهمية عمليات القتل الموضوعية، لكنها لا تقوض بنية الإرهاب التحتية في منطقة جنين. والأسوأ من ذلك أن النشاط بهذا الشكل لا يؤدي إلا إلى تقويض الردع الإسرائيلي مقابل التضيق والشعور بالوحدة بين النشطاء الفلسطينيين.

أولئك الذين لا يوافقون على حملة واسعة يبررون إحجامهم عن المخاطرة بالتحول إلى حملة متعددة المجالات وتقييم التهديد الذي يمثله فضاء جنين ليتم معالجته على أساس خطوة خطوة. ومع ذلك، فإن الإنجازات الحالية لمنظومة العمليات الإسرائيلية في منطقة جنين قد تأتي بثمن باهظ على المدى الطويل. الخوف من حملة واسعة النطاق في جنين على شكل "السور الواقى" من شأنه أن يجرد يهودا والسامرة بأكملها وربما حتى قطاع غزة والعناصر الدينية والمتطرفين من بين العرب في إسرائيل. يُنظر إلى هذا الخوف على أنه ضعف إسرائيلي يدعو العناصر الإرهابية في جنين إلى الجرأة.

سحق بنية الإرهاب التحتية

لذلك من المناسب إعادة النظر في السياسة الحالية فيما يتعلق بما يحدث في منطقة جنين والتفكير بشكل استراتيجي بتكليف قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بتنفيذ حملة أوسع بكثير، وعلى نطاق أكبر يشمل المزيد من الجبهات في منطقة جنين الريفية والحضرية. وهذا الشكل، فإن قدرة المقاتلين الفلسطينيين على تركيز قوة النيران على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي التي ستعمل في وقت واحد في مختلف القطاعات وعلى نطاق واسع ستكون غير فعالة. في الواقع، هناك فرصة لتوسيع الحملة، ولكن إذا حدث ذلك، فإن جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن الإسرائيلية سيكونان قادرين ويتعين عليهما تقديم الرد المناسب والسريع خشية أن تصبح إسرائيل رهينة للنضال الذي تقوده حماس.

يجب أن يكون هدف هذه الحملة الواسعة الاستراتيجي هو سحق بنية الإرهاب التحتية وإطلاق قوة رادعة تجاهها وخارجها. علاوة على ذلك، يجب أن تخدم الحملة الواسعة في جنين ردع منطلق قيادة حماس في قطاع غزة واستراتيجية العمل التي تبنتها منذ عملية "حارس الأسوار". الهدوء النسبي في قطاع غزة مضلل: المنطقة جزء مهم جدا من التصعيد الحالي.

إن شن حملة واسعة ساحقة ضد بنية الإرهاب التحتية في منطقة جنين ستؤدي إلى خسائر فادحة في مرتكبي الإرهاب وتعيد تشكيل قواعد اللعبة في الساحة الفلسطينية، وستقوض صورة الخوف الإسرائيلي من استخدام القوة، وبالتالي ستشع قوة ردع خارج الفضاء الفلسطيني.

* * *

مقالات

i24news: المعارضة الاسرائيلية تسعى الى اسقاط القانون، ويمارس وزير القضاء ساعر ضغوطات لتمريره

الضجة السياسية حول قانون "يهودا والسامرة" والرامي الى تمديد فرض وتطبيق أنظمة الطوارئ في الضفة الغربية على الاسرائيليين الذين يعيشون فيها، تهدد مستقبل الحكومة الحالية، حيث من المرتقب ان يتم عرضه الاثنين للتصويت في الكنيست وليس من الواضح حتى الآن إن تمتلك الحكومة غالبية في الكنيست حتى تتمكن من تمريره .

ويشار الى أن وزير القضاء غدعون ساعر الذي يدفع الى تقديم القانون كان أعلن أن الأمر بالنسبة له خط أحمر وان عدم تمرير القانون سيعرض مستقبل الائتلاف الحكومي للخطر، وردا على ذلك ردت ميرتس انها ستؤيد القانون، لكن ليس من الواضح حتى الآن ان كانت كتلة "ميرتس" في الكنيست ستؤيده، وقال مسؤول في الائتلاف الحكومي لصحيفة "معاريف" انه يمكن فقط المعرفة ما سيحدث "في الدقيقة التسعين، قبل فترة وجيزة من التصويت".

ايضا النائبة التي انسحبت من الائتلاف الحكومي عيديدت سيلمان لم تكشف عن نواياها لكيفية تصويتها، فمن جهة تمارس المعارضة ضغوطات شديدة عليها حتى تصوت ضد القانون، لكن في الائتلاف يهددون انه في حال عارضت، سيعتبرون تصويتها بمثابة تصويت حجب ثقة، اي انه في حال عارضت-ستبدأ على الفور عملية الاعلان عنها ككنايئة متقاعددة وسيتم اتمام العملية بسرعة .

وشرع القانون في الأصل بعد حرب الأيام الستة عام 1967، ولا يزال الى الآن "إجراء طارئ" يجب تجديده كل خمس سنوات، وتم تمريره للمرة الأخيرة في عام 2017، ومن المقرر ان تنتهي صلاحيته في نهاية شهر تموز/يونيو القادم، وبموجبه يتم فرض القانون الجنائي الإسرائيلي وبعضا من القانون المدني ليشمل الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية .

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": مع طرح مشروع قانون حاسم يتعلق بالمستوطنات للتصويت في الكنيست، قد لا يكون للائتلاف الأصوات الكافية لتمريره

في الوقت الذي قد يكون فيه مستقبل الحكومة والحقوق المدنية للمستوطنين على المحك، فإن الدعم من القائمة الموحدة وعضو الكنيست المتمردة سيلمان غير مؤكد

بينما يواجه الائتلاف تصويتا حاسما يوم الإثنين بشأن القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية، كان لا يزال من غير الواضح ليلة الأحد ما إذا كان سيكون قادرا على ضمان الأصوات الضرورية لتمرير مشروع القانون الذي قد يكون مفتاحا لبقائه.

مشروع القانون يهدف إلى تجديد إجراء معمول به منذ فترة طويلة يوسع القانون الإسرائيلي ليشمل المستوطنين المقيمين في الضفة الغربية. ينبغي تجديد هذا الإجراء كل خمس سنوات، وقد يكون للفشل في تمريره عواقب بعيدة المدى على المستوطنين.

ولم يتضح بعد كيف ستصوت عضو الكنيست عديت سيلمان من حزب "يمينا"، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نفتالي بينيت، على مشروع القانون، بينما ظل دعم حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي غير مؤكد حتى مساء الأحد.

وكان من المقرر أن يجتمع مسؤولون في القائمة الموحدة لاتخاذ قرار في هذا الشأن. وأفادت صحيفة "هآرتس" أن وزير الخارجية يائير لابيد من المتوقع أن يلتقي مع مسؤولين من الحزب في محاولة لضمان دعمهم لمشروع القانون.

وأفادت قناتا "كان" و"12 أن مسؤولين في الائتلاف ينظرون فيما إذا كان سيعلمون أن التصويت هو اقتراح ثقة في محاولة للضغط على القائمة الموحدة وسيلمان. إذا اختارت سيلمان معارضة الإجراء في مثل هذه الحالة، قد يكون ذلك بمثابة أساس لإعلانها منشقة، مما سيؤدي إلى عقوبات وخيمة من شأنها إنهاء حياتها السياسية.

وذكرت الشبكتان أن شخصيات في المعارضة تضغط على عضو الكنيست من القائمة الموحدة مازن غنايم، الذي كان دعمه للائتلاف هشا، من أجل عدم منح دعمه لمشروع القانون.

أصبح هذا الإجراء عقبة رئيسية أمام الحكومة الهشة بقيادة بينيت، التي تحظى بدعم 60 نائبا فقط من أعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 عضوا. كافح الائتلاف لإبقاء أعضاء الكنيست والأحزاب تحت السيطرة في الأسابيع الأخيرة، مما دفع الحكومة إلى شفا الانهيار وسط سلسلة طويلة من الخلافات حول مواقف سياسية والتوترات الأمنية.

أرجأ وزير العدل غدعون ساعر التصويت على مشروع القانون الأسبوع الماضي بعد أن رأى الائتلاف عدم وجود أغلبية لتمريره.

سيجدد مشروع القانون إجراء يوسع القانون الجنائي الإسرائيلي وبعض القوانين المدنية الرئيسية – مثل ضريبة الدخل والتأمين الصحي – ليشمل الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية. على الرغم من أن إسرائيل لم تقم بضم الضفة الغربية، إلا أن الإجراء يضمن معاملة المستوطنين الذين يعيشون هناك كما لو أنهم يعيشون في إسرائيل في معظم الأمور، دون توفير نفس الحماية القانونية للفلسطينيين.

سُن القانون في الأصل في أعقاب حرب الأيام الستة عام 1967، ولا يزال "إجراء طارئا" يجب تجديده كل خمس سنوات. تم تمريره آخر مرة في عام 2017، ومن المقرر أن تنتهي صلاحيته في نهاية يونيو.

يوم الأحد، أفادت القناة 12 أن سلطة السكان أصدرت رأيا مفاده أنه إذا لم يتم تمرير الإجراء، فإن السكان الإسرائيلييين في الضفة الغربية لن يكونوا قادرين على الحصول على بطاقات هوية أو الإبلاغ عن عناوينهم، مما قد يضعف أيضا قدرتهم على ممارسة حقوق أساسية مثل التصويت.

وقال ساعر، الذي يدعم حزبه المتشدد "أمل جديد" المستوطنات ويعارض قيام الدولة الفلسطينية، أنه ما لم يتم تمرير الإجراء، فإن المستوطنين الإسرائيليين سيخضعون لنظام القضاء العسكري الإسرائيلي، الذي يستند إلى القانون الأردني. وقال ساعر إن مثل هذا الموقف لم يحدث قط.

وقال ساعر لقناة "كان" في الأسبوع الماضي: "سيخلق هذا فوضى في مسائل القضاء في يهودا والسامرة، وسيضر بعلاقة المنطقة بإسرائيل والقانون الإسرائيلي، وبحوالي 500 ألف إسرائيلي يعيشون في يهودا والسامرة"، مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية.

في حين أن الكتلة اليمينية المتدينة بقيادة الليكود داخل المعارضة تدعم تجديد القانون من حيث المبدأ، إلا أنها تعهدت بعدم التصويت مع الائتلاف لتمريره، بعد أن تعهدت بمعارضة أي تشريع ترعاه الحكومة بغض النظر عن مضمونه في محاولتها لإسقاط حكومة.

وصف ساعر رفض المعارضة بأنه "ليس فقط غير مسبوق ولكنه خطير أيضا"، ولكن يبدو أنه وضع المسؤولية على أعضاء ائتلافه في دعم الإجراء.

يضم الائتلاف الذي يتقاسم مقاعد الكنيست الـ 120 مع المعارضة مع 60 لكل منهما، أحزابا من مختلف الأطياف السياسية، من ضمنها حزب القائمة الموحدة. في حين أن القائمة الموحدة دعمت إجراءات مثيرة للجدل في الماضي، إلا أن الحزب يشكو من أن الائتلاف فشل في الوفاء بوعوده، مما تسبب في فقدان النواب الأربعة في الحزب للدعم في الشارع وجعلهم أقل استجابة لمطالب الائتلاف. وكانت القائمة الموحدة قد جمعت مؤقتا مشاركتها في الأنشطة الائتلافية والبرلمانية في أبريل احتجاجا على تعامل الدولة مع الاضطرابات في الحرم القدسي.

التزمت القائمة الموحدة الصمت بشأن كيفية التصويت على مشروع القانون إذا تم الضغط على الائتلاف. إذا فشل الائتلاف في تمرير مشروع القانون، فمن المتوقع أن تكون مشاركة ساعر فيه في خطر. مؤخرا زعمت تقارير أن ساعر أجرى محادثات مع حزب الليكود، الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تهدف إلى تشكيل حكومة بديلة في الكنيست. ونفى ساعر مرارا المحادثات.

بحسب استطلاع رأي نُشر في الأسبوع الأخير، فإن المعارضة بقيادة نتياهو يكتسب الناخبين وتقترب شيئاً فشيئاً من قدرتها على الفوز بأغلبية في الكنيست.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": بينيت ينشر وثائق يقول أنها تثبت أن إيران تجسست على الوكالة الدولية للطاقة الذرية

نشر رئيس الوزراء نفتالي بينيت يوم الثلاثاء وثائق قال انها مأخوذة من إيران وتظهر أن المخابرات الإيرانية تتجسس على الوكالة الذرية التابعة للأمم المتحدة من أجل التستر بشكل أفضل على أنشطتها النووية. غرد بينيت رابطاً للملفات، وهي باللغة الفارسية، إلى جانب مقطع فيديو رد فيه على تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ينفي فيها مزاعم التجسس الأسبوع الماضي.

"نشر الأكاذيب؟ أنا أحمل دليل أكاذيبك هنا بين يدي"، قال بينيت في الفيديو، ممسكاً بنسخ من المستندات. "كما ترون، بعد أن سرقت إيران وثائق سرية من الوكالة الذرية التابعة للأمم المتحدة، استخدمت إيران هذه المعلومات لمعرفة ما كانت الوكالة تأمل في العثور عليه، ثم ابتكرت قصص تغطية وأخفت أدلة للتهرب من تحقيقاتها النووية."

"فكيف نعرف هذا؟ لأننا وضعنا أيدينا على خطة الخداع الإيرانية قبل سنوات قليلة. وها هي بين يدي"، قال بينيت، مشيراً إلى عملية عام 2018 التي شهدت إخراج عملاء إسرائيليين مئات الآلاف من الوثائق حول برنامج إيران النووي من مستودع في إيران. مضيفاً: "ها هي، باللغة الفارسية، مئات الصفحات التي تحمل ختم وزارة المخابرات الإيرانية."

وقال إن بعض الوثائق بها ملاحظات مكتوبة بخط اليد، من بينها وثيقة كتبها وزير الدفاع الإيراني لمحسن فخري زاده، الذي يعتبر رئيس البرنامج النووي الإيراني. اغتيل فخري زاده في كمين في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 قرب طهران، في عملية منسوبة لإسرائيل.

"عاجلاً أم آجلاً (في إشارة إلى الوكالة الذرية) سيسألوننا - وسنحتاج إلى قصة تغطية شاملة لهم"، كتب الوزير في المذكرة، حسب ما نقل بينيت. وحذر بينيت من أن "إيران كذبت على العالم، وإيران تكذب على العالم مرة أخرى الآن، ويجب على العالم التأكد من أن إيران لن تفلت من العقاب."

في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس يوم الخميس الماضي، سئل أمير عبد اللهيان، وزير الخارجية الإيراني، بشكل مباشر خلال مقابلة حول عملية التجسس المزعومة على الوكالة الدولية للطاقة الذرية. "لسوء الحظ، الصهاينة ينشرون الكثير من الأكاذيب"، أجاب، وفقا لترجمة إنجليزية في فيديو نشره بينيت.

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأسبوع الماضي عن تجسس إيراني على الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بناء على وثائق من الأرشيف الذي أخذته إسرائيل من طهران. وذكرت الصحيفة أنها حصلت على حق الوصول إلى الوثائق "من وكالة استخبارات في الشرق الأوسط تنحدر من دولة تعارض البرنامج النووي الإيراني". في السابق، تم تزويد المخابرات الأمريكية فقط بمواد الأرشيف بالكامل، مع إتاحة الوصول الجزئي أيضًا للخبراء المستقلين.

وفقا لتقرير الصحيفة، قام المسؤولون الإيرانيون بتأمين الوصول إلى وثائق الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتوزيعها على كبار المسؤولين المشاركين في برنامجها النووي بين عامي 2004-2006، وبالتالي تمكنوا من إعداد قصص التغطية عن الحقيقة وتزوير المعلومات واكتساب نظرة ثاقبة لما عرفه المفتشون وما لم يعرفوه.

في بيان صدر يوم الثلاثاء يتضمن رد بينيت على أمير عبد اللهيان، أشار مكتب رئيس الوزراء إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية نشرت للتو تقريرا عن مواد نووية مشتبه بها غير معلنة عُثر عليها في ثلاثة مواقع ورفضت إيران الرد على أسئلة حول المواقع. حددت إسرائيل أحد المواقع المعنية، وتفيد التقارير أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدوا ذلك لاحقا.

وقالت إيران يوم الثلاثاء أيضا، أن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الإثنين "غير عادل"، وأشارت إلى أن التقييم النقدي كان مدفوعا بضغط من إسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زاده للصحفيين: "لسوء الحظ، هذا التقرير لا يعكس حقيقة المفاوضات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية." وقال: "إنه ليس تقريرا عادلا ومتوازنا... نتوقع تصحيح هذا المسار."

في التقرير، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أنها لا تزال لديها أسئلة "لم يتم توضيحها" فيما يتعلق بالمواد النووية غير المعلنة التي عُثر عليها سابقا في ثلاثة مواقع - مريفان وفارامين وتورقوز آباد، وهي منطقة في طهران، حددتها إسرائيل سابقا كموقع سري مزعوم للنشاط الذري. وقالت إن

مساعدتها المستمرة منذ فترة طويلة لجعل المسؤولين الإيرانيين يشرحون وجود مواد نووية فشلت في تقديم الإجابات التي طلبوها.

رأت إيران يد إسرائيل في نتائج الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

“يُخشى أن يكون الضغط الذي مارسه النظام الصهيوني وبعض الجهات الفاعلة الأخرى قد تسبب في تغيير المسار الطبيعي لتقارير الوكالة من تقنية إلى سياسية”، قال خطيب زاده.

وفي وقت سابق، قال ممثل إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد رضا غيبي، إن تقرير الوكالة “لا يعكس تعاون إيران المكثف مع الوكالة.” وقال إن “إيران تعتبر هذا النهج غير بناء ومدمر للعلاقات الوثيقة الحالية والتعاون بين الدولة والوكالة الدولية للطاقة الذرية (...). يجب أن تكون الوكالة على دراية بالعواقب المدمرة لنشر مثل هذه التقارير الأحادية الجانب.”

زار مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية موقع تورقوز آباد عدة مرات بعد أن حدده رئيس الوزراء آنذاك بنيامين نتنياهو في خطاب ألقاه في 2018 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأخذ عينات من التربة، ثم استنتج لاحقا بشكل قاطع أن هناك “أثارا لمواد مشعة” هناك، بحسب ما ورد في أخبار القناة 13 الإسرائيلية في عام 2019.

وقالت مصادر لوكالة فرانس برس في فبراير 2021 أنه لا يوجد ما يشير إلى أن الموقع استخدم لمعالجة اليورانيوم، لكن ربما تم استخدامه لتخزينه في أواخر عام 2018.

وفي تقرير منفصل نُشر يوم الاثنين، قدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب زاد بأكثر من 18 مرة عن الحد المتفق عليه في اتفاق 2015 المضطرب بين طهران والقوى الكبرى، والمعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة. و قدرت أنه اعتبارا من 15 مايو 2022، بلغ إجمالي مخزون إيران المخصب 3809.3 كيلوغرام.

تم تحديد الحد الأقصى في الخطة عند 300 كيلوغرام (660 رطلا) من مركب معين، أي ما يعادل 202.8 كيلوغرام من اليورانيوم. وذكر التقرير أيضا أن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم إلى مستويات أعلى من 3.67% المذكورة في الصفقة.

ويقدر الآن مخزون اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 20% بنحو 238.4 كيلوغرام بزيادة 56.3 كيلوغرام منذ التقرير الأخير في مارس، بينما تبلغ الكمية المخصصة حتى 60% 43.1 كيلوجرام بزيادة 9.9 كيلوجرام. مستويات التخصيب التي تصل حتى حوالي 90% مطلوبة للاستخدام في سلاح نووي.

في وقت سابق من شهر مايو، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها "قلقة للغاية" من الصمت الإيراني بشأن المواقع النووية المحتملة غير المعلنة.

وقال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رفائيل غروسي في تصريح للجنة برلمان أوروبي: "إنني أشير إلى حقيقة أننا، في الأشهر القليلة الماضية، تمكنا من تحديد آثار اليورانيوم المخصب في أماكن لم تعلن إيران أنها أماكن يتم فيها أي نشاط."

"الوضع لا يبدو جيدا جدا. إيران، في الوقت الحالي، لم تكن على استعداد لتقديم نوع المعلومات التي نحتاجها منها... نحن قلقون للغاية بشأن هذا الأمر"، قال غروسي.

لطالما أصرت إيران على أن برنامجها النووي سلمي. وتنتظر إسرائيل إلى إيران المالكة للعتبة النووية على أنها تهديد غير مقبول، حيث أن طهران ملتزمة صراحة بتدمير الدولة اليهودية.

قدر كل من المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين أن إيران تحتاج الآن إلى بضعة أسابيع فقط لتجميع ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة، على الرغم من أنها ستحتاج إلى وقت إضافي لتجميع المكونات الأخرى للقنبلة.

"تقف إيران على بعد أسابيع قليلة فقط من تكديس المواد الانشطارية التي ستكون كافية لصنع قنبلة أولى، وتحتوي على 60 كيلوغراما من المواد المخصصة بنسبة 60%، وتنتج اليورانيوم المعدني بمستوى تخصيب يبلغ 20%، وتمنع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول إلى المنشآت"، قال وزير الدفاع بيني غانتس في 17 مايو/أيار.

ألقى المسؤولون في الإدارة الأمريكية الحالية، بقيادة الرئيس الأمريكي جو بايدن، باللوم على انخفاض زمن نجاح إيران في قرار الرئيس السابق دونالد ترامب الانسحاب أحادي الجانب من اتفاقية خطة العمل الشاملة المشتركة في عام 2018. لقد خفف الاتفاق من مواجهة إيران للعقوبات الاقتصادية المعوقة مقابل القيود على أنشطتها النووية المصممة لمنعها من تطوير قنبلة ذرية - وهو طموح لطالما أنكرته. لكن بعد الانسحاب، أعادت واشنطن فرض عقوبات قاسية على طهران، مما دفع إيران إلى التراجع عن التزاماتها.

وقالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض جين بساكي في مؤتمر صحفي في شباط: "انخفضت فترة الاختراق من حوالي عام واحد، وهو ما عرفناه خلال الصفقة، إلى أسابيع قليلة أو أقل."

جاء التقريران المتشابهان في الوقت الذي ظلت المحادثات في فيينا لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة متوقفة بعد توقفها في شهر مارس.

إحدى النقاط الشائكة الرئيسية هي مطالبة طهران - التي رفضتها واشنطن - بإزالة الحرس الثوري الإسلامي، الذراع الأيديولوجي للجيش الإيراني، من القائمة السوداء الأمريكية للمنظمات الإرهابية.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": أنباء عن إجراء ساعر محادثات مع حزب "الليكود" بشأن حكومة جديدة محتملة

مع تذبذب الائتلاف، عقد بينيت اجتماعا مع قادة الحزب. ليفين يقترح انتخابات مبكرة. المرشحين سيصوتون على تشريع الأعلام المثير للجدل

أجرى حزب "الأمل الجديد" التابع للائتلاف محادثات من خلف الكواليس مع حزب "الليكود" المعارض بشأن خيارات لتشكيل حكومة بديلة محتملة، حسب ما ذكرت وسائل إعلام عبرية يوم الأربعاء.

وفقا لموقع "واينت" الإخباري، فإن وزير العدل غدعون ساعر، العضو البارز السابق في "الليكود" الذي انشق لتشكيل "الأمل الجديد"، على اتصال مع أحد مساعدي زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، يعقوب أتراكي. وذكر التقرير أنه وسط المحادثات أمر الليكود بخفض الهجمات العلنية على ساعر.

وقالت مصادر لم يذكر اسمها والتي قيل إنها على دراية بالموضوع، أن ساعر سيتلقى حقيبة رفيعة في حكومة محتملة بقيادة نتنياهو، مثل وزارة الخارجية. وقبل الانتخابات، استند ساعر في معظم برنامج حزبه على رفض الانضمام إلى حكومة برئاسة نتنياهو.

أفادت أخبار القناة 12 يوم الثلاثاء أن وزير الإسكان زئيف إلكين، المقرب السابق لتنتياهو الذي انتقل من "الليكود" إلى "الأمل الجديد" في عام 2020، يجري محادثات مع منزله السياسي السابق. ونفى إلكين التقرير. ويضم التحالف عددا من كبار حلفاء نتنياهو السابقين، بمن فيهم رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزيرة الداخلية أيليت شاكيد.

في أعقاب التقارير المتعلقة بالمحادثات، دعا بينيت لعقد اجتماع في وقت لاحق يوم الأربعاء مع جميع رؤساء أحزاب التحالف.

جاءت المحادثات المبلغ عنها بين مسؤولين من "الأمل الجديد" و"الليكود" بعد أيام من تأجيل الائتلاف لمشروع قانون برئاسة ساعر لتجديد تمديد القانون الجنائي الإسرائيلي وبعض القانون المدني ليشمل الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية، قبل ساعات فقط من مواعده المقرر في أول تصويت له، بعد أن تعهدت أحزاب المعارضة بعدم دعم أي تشريع ترعاه الحكومة.

وهدد ساعر لاحقا باختيار التحالف إذا لم يتم تمرير القانون الأسبوع المقبل. سيكون للفشل في تجديد القانون عواقب قانونية بعيدة المدى، والتقصير في تطبيق الأحكام العرفية للإسرائيليين الذين يعيشون خارج الخط الأخضر.

وقال ساعر لأخبار "كان": "سيكون الأسبوع المقبل اختبارا لمعرفة ما إذا كان هذا الائتلاف يريد الوجود أو ما إذا كان لا يريد ذلك. هذا التصويت سيكشف ذلك."

من المتوقع أن يتعرض الائتلاف المتذبذب لمزيد من الضغط يوم الأربعاء بالتصويت على مشروع قانون مثير للجدل يحظر عرض أعلام العدو - بما في ذلك العلم الفلسطيني - في الجامعات أو المؤسسات الحكومية. قرر الوزراء أن المشرعين سيكونون قادرين على التصويت على عاتق ضمائرهم بشأن التشريع الذي يرعاه الليكود.

إن تمرير مشروع القانون سيثير غضب الجناح اليساري في الائتلاف.

في غضون ذلك، أفادت الأنباء يوم الثلاثاء أن التحالف رفض عرضا قدمه رئيس كتلة الليكود ياريف ليفين لتقديم موعد الانتخابات في وقت ما بين ديسمبر 2022 ومايو 2023.

وفقا لتقرير القناة 13، أخبر ليفين مسؤولي الائتلاف أن افتقارهم إلى الأغلبية في الكنيست يعني أنهم لن يكونوا قادرين على تمرير الميزانية، وعرض أنه مقابل موعد الانتخابات الجديد، سيتوقف حزب الليكود الذي يتزعم المعارضة بشكل تلقائي عن منع التشريع في الأشهر القادمة.

وفقا للقانون، يجب إقرار ميزانية 2023 بحلول 31 مارس من العام المقبل. إذا لم يتم تمرير الميزانية، يتم حل الحكومة تلقائيا وستجرى الانتخابات.

في نوفمبر الماضي، أعلن التحالف انتصاره بعد إقرار ميزانية الدولة لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات - لكل من 2021 و2022. وكانت خطة الإنفاق لعام 2021 هي أول ميزانية أقرتها إسرائيل منذ عام 2018، بسبب الجمود السياسي المطول بعد أن سقطت الحكومات المتعاقبة قبل أن تتمكن من تقديم اقتراح الميزانية إلى الكنيست.

وفقا لاستطلاع أجرته القناة 12 الأسبوع الماضي، إذا تم إجراء انتخابات الآن، فستفوز كتلة نتنياهو المعارضة بـ 59 مقعدا، أي أقل من الأغلبية في الكنيست المكون من 120 مقعدا. ووفقا للاستطلاع، سيتم تقليص عدد الأحزاب في الائتلاف الحاكم إلى 55 مقعدا. وستحتفظ القائمة المشتركة ذات الأغلبية العربية، والموجودة في المعارضة لكنها تعارض نتنياهو وكتلته المكونة من الأحزاب اليمينية والدينية، بالتوازن بستة مقاعد.

تأتي تحركات "الليكود" في الوقت الذي تحاول فيه المعارضة بنشاط قلب تحالف بينيت. وتتأرجح الحكومة الهشة منذ أن انشقت المشرعة من حزب "يميننا" إيديت سيلمان الشهر الماضي، مما أدى إلى تجريد حكومة بينيت من الأغلبية البرلمانية ذات المقعد الواحد.

كفح ائتلاف بينيت لإبقاء أعضاء الكنيست والأحزاب تحت السيطرة في الأسابيع الأخيرة، مما دفع الحكومة إلى حافة الانهيار وسط سلسلة من الخلافات حول المواقف السياسية والتوترات الأمنية.

بدا حزب الليكود على أهبة الاستعداد الأسبوع الماضي لتقديم مشروع قانون لتفريق الكنيست وفرض انتخابات جديدة على قاعة الكنيست، لكنه لم يفعل ذلك في النهاية. وكان حزب المعارضة قد فكر في محاولة إقرار مشروع القانون بعد انسحاب النائبة عن ميرتس غيداء ريناوي الزعبي من الائتلاف لفترة وجيزة، لكن عودتها السريعة إلى التحالف السياسي بعد أيام قليلة جعلت الخطوة من غير المرجح أن تكون ناجحة.

كان الليكود قد خطط في وقت سابق لطرح فكرة فض الكنيست للتصويت قبل أسبوعين، لكنه سحبها بعد أن عاد حزب "القائمة العربية الموحدة" إلى صفوف الائتلاف، مما قضي على فرص المعارضة في تمرير مشروع القانون في قراءته الأولية.

على الرغم من أن مشروع قانون الفض لا يحتاج إلا إلى أغلبية بسيطة من أعضاء الكنيست المصوتين لتمرير قراءته الأولية، إذا فشل، فسيتم منع المعارضة من طرحه مرة أخرى لمدة ستة أشهر.

من خلال الجلوس بالأعداد 60 مقابل 60 مقعد مع الائتلاف، كانت المعارضة تبحث عن زوايا لإنهاء حكومة تنتقدها على أنها فقدت شرعيتها في الحكم، لكنها حتى الآن لا تملك الأرقام اللازمة لفرض التغيير.

يعد مشروع قانون فض الكنيست أحد ثلاث طرق للإطاحة بالحكومة. الأخرى هي تصويت ناجح بحجب الثقة عن 61 عضوا على الأقل من أعضاء الكنيست وفشل الحكومة في تمرير الميزانية في الوقت المناسب.

* * *

معاريف: هدوء مؤقت

بقلم تل ليف رام

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

ملايسات مشابهة في أزمنة مختلفة لا تؤدي بالضرورة الى نتائج مشابهة. هذه الجملة يمكن أن نطبقها بسهولة ايضا على قطاع غزة وسلوك اسرائيل حيال حماس على مدى سنوات طويلة. هذه السنة كانت الملايسات بالفعل مشابهة - يوم القدس، مسيرة الاعلام وتهديدات حماس، لكن النتائج كانت مختلفة. في العام الماضي أطلقت حماس الصواريخ نحو القدس مما شكل اشارة بدء لحملة حارس الاسوار. اما هذه السنة بالمقابل، فبقي هدوء متوتر، رغم احساس التصعيد الذي حام في الجو.

هذا هو المكان للإشارة الى أن ردا عسكريا من غزة، إطلاق صواريخ أو محاولة عملية، كفيل بان يقع في الايام القادمة، لكن على الاقل هذه المرة لم تقدم اسرائيل لحماس على طبق من فضة الربط الذي تريده لنفسها كدرع القدس. التقدير هذه المرة في جهاز الامن كان أن حماس لا تستعد للتصعيد مع اسرائيل، والسيناريو المعقول كان انه إذا ما وقعت نار من غزة، ستكون بحجوم ومسافات متدنية، وتنفذها منظمات ارامية اخرى.

في نهاية المطاف ثبت هذه المرة ايضا انه عندما تريد حماس فإنها قادرة على ان تفرض الانضباط على منظمات الارهاب الاخرى ايضا. هذا معطى ينبغي أن نتذكره جيدا عندنا ايضا في المرات التالية.

في الاشهر الاخيرة، رغم التوتر الامني وموجة الارهاب في اسرائيل بقي الهدوء النسبي من القطاع. لحماس، كما يتبين، يوجد في هذه المرحلة ما تخسره من المواجهة. حتى لو أطلقت النار من غزة في يوم القدس او حتى لو تمت عملية نأر مثلما يواصلون التهديد من القطاع، فهذا لا يعني ان اسرائيل لم تتخذ القرار السليم حين وضعت لحماس خطأ أحمر في محاولاتها لإلغاء أو تغيير مسيرة الاعلام.

يبدو أن اسرائيل اتخذت هذه المرة التوجه الصحيح، هذا هو بقدر اقل موضوع ادارة سياسة عاقلة تجاه شدة التهديد من غزة، وبقدر أكبر يرتبط بالقرار الذي اتخذ، وعن حق، بانه إذا ما تغير هذه المرة ايضا مسار المسيرة بسبب تهديدات حماس، فان هذا سيعزز مكانتها في الجمهور الفلسطيني ويستدعي المرات التالية التي ستحاول فيها ابتزاز اسرائيل.

في السطر الاخير، هذه المرة كانت قيادة حماس في غزة هي التي يتعين عليها أن تقدم تفسيرها لجمهورها، وخير أن هكذا. في الخطاب الجماهيري - السياسي الذي نشأ في الايام الاخيرة، تمت مقارنة فورية بين قرار القيادة السياسية ورئيس الوزراء نفتالي بينت الا يتراجع وبين القرار الذي اتخذ في السنة الماضية تحت قيادة رئيس

الوزراء السابق بنيامين نتنياهو لتغيير المسار بسبب الحساسية الامنية – وفي نهاية المطاف أطلقت حماس رغم ذلك النار على القدس.

يمكن أن نفهم المقارنة، التي استغلت لأغراض سياسية ايضا لان المسؤولية عن القرارات، خيرا وشرا، هي لرئيس الوزراء، وبحكم منصبه وقوته السياسية الذي من صلاحياته ان يتخذ القرارات بخلاف توصية جهاز الامن.

ومع ذلك، للزاهة ينبغي أن نذكر ان جهاز الامن، مقابل الجولة الاخيرة التي اوصى بها بالقطع بعدم تغيير الخطط، قدم توصية معاكسة في المرة السابقة. القرارات الاخيرة هي مثابة استخلاص دروس لجهاز الامن، وهذه المرة اسرائيل هي التي نجحت في املاء الوتيرة. في هذه الحالة على الاقل، كان وضع الخطوط الحمراء والاستخدام السليم للوسطاء المصريين والقطريين في نقل رسائل واضحة لحماس عن ثمن التصعيد المتوقع حقق الهدف المطلوب.

اعتبارات حماس

سنة ونيف مرتا منذ حملة حارس الاسوار. الى جانب دروس هامة ينبغي للجيش ان يستخلصها ففي اختبار النتيجة كانت السنة الاخيرة من السنوات الاكثر هدوءا منذ فك الارتباط. مدى اهمية الحملة ليس فقط في الانجازات او في الاخطاء التي كانت في اثنائها (وبالفعل لم تكن تختلف كثيرا عن حملات سابقة)، بل وايضا في السياسة التي تتخذ بعدها.

الردع هو مفهوم متملص جدا حيال منظمة ارهابية مثل حماس. كل حملة عسكرية تعززها بشكل طبيعي، بسبب الاثمان الجسيمة التي تفرض على القطاع. إذ في هذا السياق كانت لحارس الاسوار انجازات ايضا. ولكن كلما مر الوقت، يتآكل الردع – ومن هنا ايضا اهمية السلوك السياسي – العسكري السليم، الثابت وعلى مدى الزمن. ويفترض بالسياسة ان تتضمن ردودا أكثر حدة على كل نار تطلق من القطاع، منع انجازات سياسية عن حماس في ظل تهديدات بالإرهاب وتوسيع اثمان الخسارة لحماس بالتصعيد بسبب وقف التسهيلات الاقتصادية.

أكثر من اي شيء آخر، بثت اسرائيل لحماس هذه المرة بانها لا تخشى مواجهة اخرى في القطاع ويبدو أن حماس، مؤقتا على الاقل، فهمت الرسائل جيدا. ومع ذلك فحقيقة ان يوم القدس مر بهدوء ليست مثابة

بوليصة تأمين. فرد متأخر لمنظمات الارهاب في القطاع او حتى من جانب حماس التي توجد الان تحت ضغط نقد الجمهور الفلسطيني بسبب حقيقة أنها جلست مكتوفة الايدي، من شأنه أن يغير الصورة بسرعة.

الزمن، بالمناسبة، هو المفتاح في كل ما يتعلق بقطاع غزة. هدوء السنة الاخيرة لا يضمن شيئاً. مثلما في العقدين الاخيرين معقول أن تأتي المرحلة التي تفضل فيها حماس احتكاكا عسكريا مع اسرائيل على اي خيار آخر. في نقطة الزمن هذه يمكن أن نرى في الهدوء من القطاع مفاجأة معينة او تعبيرا عن ردع عسكري أعمق مما في الماضي.

بالمقابل، يجدر بنا ان نذكر ايضا اعتبارات حماس التي تعمل بنشاط على اعادة بناء قدراتها التي تضررت في الحملة الاخيرة واستخلاص الدروس من اخفاقاتها في الوصول الى انجازات ليست فقط في مجال الصواريخ. ونقيصة الهدوء النسبي من ناحية اسرائيل هي استمرار تعاضم قوة حماس ومعقول أنه بقدر ما تشعر بانها جاهزة للمواجهة التالية هكذا سيتضعع الاستقرار.

مسألة اخرى ترتبط بالطبع بأثمان الخسارة. قبل يوم القدس ذكر منسق اعمال الحكومة في المناطق اللواء غسان عليان سكان غزة بان التسهيلات الاقتصادية للقطاع هي غير مسبوقه مقارنة بالسنوات الاخيرة، وهو بالفعل محق بهذا الشأن ولا سيما في كل ما يتعلق بإدخال الاف العمال من غزة للعمل في اسرائيل. وبالمناسبة في كل ما يتعلق بالتسهيلات الاقتصادية، تقرب اسرائيل من اقصى درجات قدرة المرونة لديها.

المشكلة من ناحية اسرائيل هي ان التسهيلات الاقتصادية لا تبقي الا على هدوء نسبي من القطاع، دون أن تكون حماس مطالبة بان تتقدم في مسألة الاسرى والمفقودين، حيث أن اسرائيل رفضت في الماضي تقديم التسهيلات دون أن يكون تقدم كهذا. معقول الافتراض بان تكون الاعتبارات الاقتصادية والتعهدات للوسطاء المصريين والقطريين توجد في قلب اعتبارات حماس للحفاظ على الهدوء من القطاع حاليا، في ظل استغلال الزمن لتعاضم القوى، توجيه الارهاب والتحريض، فيما أن العمل يقوم به هذه المرة آخرون من خارج قطاع غزة.

* * *